

# كلمة المشرف الفني على التنقيبات في حوض سد حميرين

د. بهنام ابو الصوف

السيد عضو مجلس قيادة الثورة نائب رئيس الوزراء المحترم  
السيد وزير الثقافة والاعلام المحترم  
حضرات السيدات والسادة ضيوفنا الاعزاء

يسعدني الترحيب بكم باسم العاملين في التنقيبات الانقاذية في حوض سد  
حميرين . راجيا لضيوفنا طيب الإقامة في عراق الثورة والحضارة والتقد

مرت على وعودنا . سيداتي ساداتي في حميرين سبعة وعشرون شهرا عملنا  
خلالها دون انقطاع . يشاركنا زملاء من الخارج في بعض فصول السنة . أنجزنا  
خلال هذه المدة الحفر والتحري في اثنين وستين موقعا اثريا من مجموع خمسة  
وسعين . واننا نأمل اكمال التنقيب فيما تبقى من المواقع خلال الاشهر القليلة  
الآتية وحتى اواخر السنة القادمة . حيث موعد العمر النهائي في الحوض .

ان اكمال التنقيب العلمي المنظم في هذا العدد الكبير من المواقع الاثرية  
يعتبر ولاشك رقما قياسيا في هذه الفترة الزمنية القصيرة نسبيا ما لم يتحقق إنجازها  
من قبل لافي العراق ولا في اية بقعة اخرى من العالم . واطن الزملاء يتفقون معي  
في هذا .

ان الدعم والرعاية الكاملة التي حظي بها المشروع من لدن القيادة السياسية  
للحزب والثورة والقرار التاريخي الذي اتحدته القيادة بشمول تنقيباتنا الانقاذية

في الحوض بقانون مشاريع التنمية الكبرى . ومامنحه هذا القرار من امكانات  
وتسهيلات ورعاية للعمل والعاملين فيه كافة كان له أثر كبير في هذا الانجاز البارز  
في حقل يعرف الجميع هنا مدى ما يحتاجه من جهد وحب ودقة ووقت . ان  
ما حققه الزملاء العراقيون من منسبي هذه المؤسسة وجامعتي بغداد «الموصل  
والزملاء من الخارج . في حقل التنقيب بهذا الحوض عرض بعضه عليكم في  
ندوتنا الاولى في اواخر السنة الماضية . كما سيرعرض بعضه الآخر في اليوم الأخير  
من ندوتنا العلمية الثانية هذه اضافة الى ما نشر بشكل أولي ومقتضب في بعض  
الصحف والمجلات والنشرات العلمية . الا اننا سنشهد ولاشك في الأشهر القليلة  
القادمة سيلا من النشرات والتقارير والبحوث وربما الكتب وحتى الرسائل الجامعية  
تندرس كلها نتائج عمليات التنقيب والتحري التي جرت وتجرى في الحوض .  
انا ومنذ امد . منشغولون بالاعداد والتخطيط لهذه النشرات سوية مع الزملاء

المساهمين بالحملة التنقيب .

من ابرز النتائج المضافة في الاشهر التسعة الاخيرة حصولنا على ادلة جديدة  
عن استيطان الانسان العراقي في ارجاء الحوض منذ اوائل العصر الحجري الحديث  
في اواسط الألف السابع قبل الميلاد حيث لم يكن قد تعلم صنع وحرق الاواني  
الفخارية بعد فقد اعطتنا تحريباتنا في تلول ربحان . الكائنة في الطرف الغربي  
من الحوض عبر نهر نارين احد فرعي نهر دبالى بقايا مستوطنات واسعة لانساننا  
الذي سكن هذه الارحاء باكوخ بسيطة من الطين والقصب . وربما الخيام احيانا .  
بعد ان تعلم تدجين الحيوان والنبات .

كما عرفتنا تنقيبات تدول الكبة ورزوق ومظهور وابوقاسم على مظاهر معمارية  
سومرية لم تكن معروفة لدينا سابقا في مواطن الحضارة السومرية في وسط وجنوب  
وادي الرافدين مستضيف بلا شك أسطرا جديدة الى تاريخ العمارة القديمة في

وادي الرافدين  
ثم ان العدد الكبير من رقة الطين والذي يزيد على الألف المكتشف في  
موقعي سليمة والسبب تقدم للدارسين معلومات مكتوبة عن حياة الحوض  
الاقتصادية والسياسية والدينية والادبية في الالفين الثالث والثاني قبل الميلاد  
وعلاقات مدن الحوض الرئيسية المتينة مع امهات مدن وحواضر العراق القديم  
الاخري في هذه الفترات

كما ستضيف دراسة اللقى والمباني والبقايا العربية الاسلامية المكتشفة في  
الطبقات العليا في بعض تلول ومواقع الحوض الى معلوماتنا عن هذه المنطقة بعد  
الفتح العربي الاسلامي لها وتكمل الصورة التي وضعها لها المؤرخون والجغرافيون  
العرب في مؤلفاتهم ورحلاتهم .

يسرني في الختام ان اذكر . اعتزاز مساهمة . ثمة مركز الدراسات الانثروبولوجية  
والتاريخية الفلسطيني التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية معنا هذا الصيف . وعملها  
في موقع تل البستان

والسلام عليكم